

التمكين القانوني للعمال للوصول الى العدالة

التقرير الربعي للانتهاكات التي تطال العمال الفلسطينيين

2013/03/31-2013/01/01

يعيش العمال الفلسطينيون في الفترة الحالية ظروفًا يسودها الفقر والبطالة المتفشيتين بين حقوقهم، ويتعرضون إلى أبشع أنواع التمييز والمضايقة والتكبل، وذلك من قبل سلطات الاحتلال وعبر القوانين والإجراءات العنصرية التي يتم فرضها عليهم وأيضاً من قبل المشغلين الإسرائيليين. حيث وفي الفترات الأخيرة وبناءً على الإحصاءات من عيادة المقدسي القانونية، فقد ازداد عدد المراجعين وخاصة الاستشارات القانونية المتعلقة في حقوق العاملين سواء أكان يتعلق في الأجور و/أو ساعات الدوام و/أو تعويضات نهاية الخدمة و/أو الفصل التعسفي ... إلخ ناهيك أيضاً عن الاعتداءات الجسدية التي يتعرض إليها العمال أثناء ذهابهم وعودتهم من وإلى العمل من قبل المستوطنين المتطرفين وإصابات العمل التي يتعرضون إليها داخل العمل من جراء عدم وجود وسائل الأمان التي تحافظ علي العامل من أي إصابة قد يتعرض إليها.

حيث بدأت معاناة العامل الفلسطيني منذ بزوغ الفجر عند خروجه من بيته وتوجهه إلى العمل، وذلك عن طريق مكوثه عدة ساعات أمام الحواجز العسكرية و/أو المعابر وبعدها الوصول للعمل وعند عودته إلى المنزل في ساعات متأخرة من الليل. تعمل المقدسي ومن خلال وحدة الرصد والتوثيق على رصد الانتهاكات التي يتعرض إليها العمال الفلسطينيون في مدينة القدس والمستوطنات، بل وعملت أيضاً على تقديم المساعدات والاستشارات القانونية لبعض هؤلاء العمال ومتابعة قضاياهم في المحاكم الإسرائيلية.

وخلال الثلاثة أشهر الماضية، فقد تم رصد الانتهاكات الآتية:-

بتاريخ 2013/01/07، قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وأثناء عودته من العمل في منطقة القدس الغربية وبالتحديد شارع يافا، تعرض العام (م.ل) إلى الاعتداء من قبل مجموعة من المستوطنين بعد أن تأكدوا أنه شاب عربي، حيث بدأ أحد الشبان اليهود بضربه بعضاً من الخشب على أرجله وقام العامل بمحاولة الهروب من المكان إلا أنّ شخص آخر ضربه في رجله مما أدى إلى وقوعه على الأرض وبدأ يضربونه بأرجلهم والعصي، حيث كان العامل (م.ل) يصرخ من أجل النجدة وهكذا هرب المستوطنين من المكان ولم يقدر العامل على الوقوف. حيث اتصل في رب العمل وقال لرب العمل اتصل في الشرطة ولم يفعل ذلك، وقال بالاتصال في أحد أقربائه من أجل أن يحضر إلى المكان ليقوم بنقله إلى المشفى وحضر بعد نصف ساعة، وتم نقله إلى مركز صحي، حيث عاينه الطبيب وتبين أن هنالك ردود قوية في كافة أنحاء جسده وبعد عدة أيام توجه العامل إلى عيادة المقدسي من أجل الحصول على استشارة قانونية وتم إعطائه الاستشارة اللازمة حول تقديم شكوى.

بتاريخ 2013/01/13، أصيب السيد "ناصر" أثناء عمله في مصنع لمواد التنظيف في المنطقة الصناعية الإسرائيلية بمدينة القدس، حيث كان يعمل في المصنع بتعبئة المواد داخل الأواني البلاستيكية بعد أن تعرض إلى حرق في يده اليمنى، فتوجه إلى رب العمل وقال له أنني قد تعرضت

إلى إصابة، وقال له رب العمل أذهب إلى المركز الطبي. وبعد توجهه إلى المركز تم تحويله إلى المشفى وتم إعطائه العلاج اللازم وطلب منه الطبيب الاستراحة في المنزل لمدة أسبوع وبعد عدة أيام اتصل في رب العمل وإبلاغه أن الطبيب قد منحه استراحة لعدة أيام إلا أنّ المشغل قال له وبالحرف الواحد: إن لم تأتي للعمل فأنت مفصول، ورغم ذلك فقد ذهب السيد "ناصر" للعمل وطلب من المشغل أن يعطيه ورقة بأنه قد أصيب أثناء عمله ورفض المشغل إعطائه الورقة وقام بطرده من العمل.

بتاريخ 2013/01/22، تعرض العامل (و، ز) إلى إصابة عمل أثناء عمله، حيث يعمل في ورشة حدادة في منطقة تل بيوت وأثناء قطع قضيب حديدي أصيب إصابة بالغة في رجله اليسرى مما أدى إلى نقله إلى المشفى ومكث هنالك عدة أيام، وبعد خروجه من المشفى قام بالاتصال مع رب العمل و أبلغه أنه لا يقوى على العمل وسوف يتوجه إلى مكتب العمل من أجل التبليغ عن الإصابة وطلب من المشغل جميع الأوراق الثبوتية، ورفض المشغل إعطائه أي ورقة. وبعد عدة محاولات من الحصول على الأوراق إلا أنّ المشغل قال له إذهب إلى المحكمة واطلب الأوراق عن طريقها وما لبث إلا أن توجه إلى عيادة المقدسي من أجل الحصول على استشارة ودعم قانوني.

بتاريخ 2013/02/04، حضرة السيدة "نجاح خربطي" إلى عيادة المقدسي القانونية وأفادت بالانتهاكات التي وقع عليها من قبل المشغل الإسرائيلي قبل عدة أيام، حيث كانت السيدة تعمل في منطقة تل أبيب كعاملة تنظيفات هي وزميلاتها، وكما اعتدن أن يخرجن من منازلهن في ساعة مبكرة من الصباح لكي يتمكن من الوصول عند الساعة السابعة لمنطقة تل أبيب، وبتاريخ 2013/02/02، وصلن إلى العمل وقال لهن رب العمل بأنني لست بحاجة إليكن، لا أريد أن تعملوا معي مجدداً. حيث قام المشغل بفصلهن فصل تعسفي من دون إبداء الأسباب و/أو سابق إنذار.

بتاريخ 2013/02/10، أصيب العامل (م، ج) في عيار ناري برجله اليمنى أثناء عمله في منطقة القدس، حيث اندلع شجار في مكان العمل مما أدى إلى إصابته.

بتاريخ 2013/02/20، اعتدى ما يقارب (15) مستوطناً على العامل (ع. ش) أثناء عمله، حيث يعمل المواطن كعامل تنظيفات في المنتزه في منطقة هير بيرت صموئيل، مما أدى إلى إصابته بجروح طفيفة وبعدها توجه العامل إلى مركز الشرطة من أجل تقديم شكوى.

بتاريخ 2013/02/26، توجه السيد "علي حسين" إلى مقر عيادة المقدسي القانونية وأفاد بأن رب العمل لديه قد قام بفصله من العمل من دون أسباب مع العلم أنه يعمل منذ 12 عاماً كعامل تنظيفات في سوبر ماركت بمجمع المألحة التجاري في القدس.

وبتاريخ 2013/02/26 أيضاً، تعرض الشاب "مهند أبو تايه" من مدينة القدس في مكان عمله إلى إصابة أثر سقوطه عن علو، حيث أصيب بكسور في يده، حيث يعمل الشاب في محل للألمنيوم وجاء ذلك نتيجة عدم توفر سبل الأمان أثناء العمل للعاملين.

بتاريخ 2013/03/01، أصيب العامل (ب. ي) إصابة بالغة الخطورة أثناء عمله، حيث سقط العامل من علو مرتفع جداً عندما كان يقوم بأعمال التصليح عن أحد الجسور. ويأتي ذلك لإهمال المشغلين واستهتارهم في العاملين، حيث أن عدم توفر سبل الأمان وخاصة في الأعمال الخطرة يرفع درجة تعرض العاملين إلى الإصابة وليست أي إصابة بل بالإصابات الخطرة.

بتاريخ 2013/03/17، تعرض العامل (س. أ) إلى إصابته بحروق في جميع جسده في المنطقة الصناعية الإسرائيلية بمدينة القدس بعد أن اندلع حريق في العمل، حيث يعمل المواطن في فرن واندلعت النيران فيه من أحد الأفران الموجودة هنالك من جراء الإهمال. وأفاد السيد أنّ اندلاع النيران كان نتيجة عدم تغيير شبكة الغاز داخل الفرن مما أدى إلى خروج الغاز عن مساره وبدأ يحرق كل شيء حوله.